وان شئت فتمه بكفاية المصلى بكيفيات الصلوات
المطلقة الواردة والمقيدة لاولى الابصار ۞ فى الصلوة
والتسليم على النبى المختار ۞ وان شئت فتمه بانس
النفوس والارواح ۞ لذوى النجاح والفلاح ۞ وهذا
اوان الشروع فى المقصود فاقول وبالله التوفيق فصل
فيما يتعلق بقوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على
النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ۞
واعلم ان الصلوة جاءت فى اللغة بمعنى الدعاء والتبريك
ومنه قوله تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم
وقوله وصلوات الرسول وقوله ولا تصل على احد منهم
ومنه الصلوة على الجنائز اى الدعاء للميت وجاء ايضا
بمعنى العبادة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اذا دعى
احدكم الى طعام فان كان صائما فليصل والصلوة عبادة
وقد فسر هذا بالمعنى الاول يعنى الدعاء والتبريك وهو
الاكثر وقال بعضهم والدعاء على قسمين دعاء عبادة
ودعاء مسألة وبهما فسر قوله عز وجل ادعونى استجب
لكم فالعابد على هذا داع كالسائل وقيل فى معنى ادعونى

استجب لكم اى اطيعونى اتبكم وقيل سلونى اعطكم و
فسر بدعاء العبادة والمسألة ايضا قوله اجيب دعوة
الداع اذا دعان قال بعض الاكابر والاظهر ان الدعاء
يعم تسمى العبادة والمسألة وذلك لان المصلى من حين
تكبيره الى سلامه بين دعاء العبادة والمسألة فهو فى صلوة
حقيقة واعلم ان جميع مادة كلمة الصلوة على تقدير التقديم
والتاخير فى حروفها راجعة الى معنى الضم والجمع ولاجل
هذا سميت الافعال المشروعة المخصوصة صلاة لما فيها
من اجتماع الجوارح الظاهرة والخواطر الباطنة وازاحة
المصلى عن نفسه جميع المفرقات والمكدرات وجمعه
جميع الهمات المجمعات للخاطر المسكنات او لاشتمالها
على جميع المقاصد والخيرات ۞ وكونها اصل العبادات
واقرا الطاعات ۞ وجاءت ايضا بمعنى الاستغفار ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم انى بعثت لاهل البقيع لاصلى عليهم
اى استغفر لهم كما جاء فى رواية اخرى امرت ان استغفر لهم
وجاءت ايضا بمعنى البركة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على آل ابى اوفى واذا تقرر هذا فليعلم ان الصلوة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)